

النحت البارز في العصر الاشوري الحديث:

تحتفظ متاحف العالم بمئات الامتار مت الالواح الحجرية التي نفذت بالنحت البارز ، وتصور جوانب مختلفة من حياة الملوك الاشوريين ، استخدم الاشوريون فن النحت البارز بمثابة السجل الامين والواقعي للتاريخ الاشوري .

كامت الالواح الحجرية احدى العناصر المعمارية ، حيث كانت تغلف وتحمي الاجزاء السفلى من جدران القصور الاشورية .

يتم استعراض المواضيع الفنية المنفذة على الالواح الحجرية بأسلوب السرد القصصي وبأسلوب اعلامي يدل على قوة الملوك الاشوريين كوسيلة تثير الرعب والخوف والهيبة في نفوس الزوار من الاجانب .

كانت الاشكال المنحوتة على الالواح الحجرية قليلة البروز عن ارضياتها في عهد الملك اشور ناصر بال الثاني ، بحيث لم يتجاوز ارتفاعها عن واحد سنتمتر، الا ان النحات الاشوري بدأ يميل الى جعل الاشكال بارزة اكثر عن ارضياتها في عهد الملك تجلاتبلاسر الثالث ، ووصلت أعلى ارتفاع لها في زمن ابنه الملك سرجون الاشوري بحيث كانت تصل احياناً الى "٨سم" ولكنها في عهد خلفائه بدأ النحت يميل الى البروز القليل، لان الاشكال البارزة تكون اكثر عرضه للتلف من الاشكال ذي البروز القليل.

اهم النماذج الرئيسية المنفذة بالنحت البارز:

اولاً- المسلات :

المسلة : هي قطعة من الحجر كبيرة الحجم ، يتراوح ارتفاعها بين " ١/٢٥م - ٣ م " وهي ذات شكل منتظم مربعة او مستطيلة الشكل ذات قمة محدبة او ذات قمة متدرجة تشبه شكل الزقورة وتنفذ بالنحت البارز من وجه واحد او اكثر ، وتوضع المسلة اما في المعبد او تعرض في ساحة القصر الملكي.

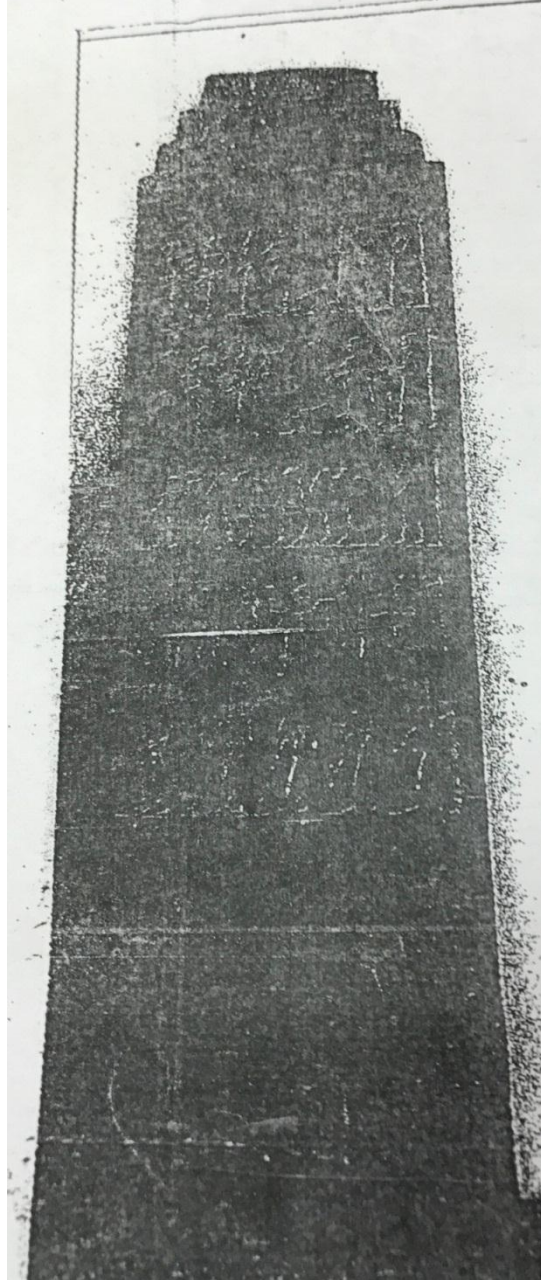
اشهر المسلات في العصر الاشوري هي:

١- المسلة السوداء :

وهي مسلة الملك شلمنصر الثالث ، وجدت في مدينة النمرود وهي حالياً في المتحف البريطاني ، لقد عُرفت لدى مؤرخي الفن بالمسلة السوداء ، لانها نفذت من حجر الكلس الاسود، يبلغ ارتفاعها "٢/٢م" تم تقسيم سطح المسلة وفقاً للأسلوب السومري الى خمسة حقول افقية مستمرة على الجوانب الاربعة للمسلة.

تتوزع احداث المشاهد داخلها بأسلوب السرد القصصي ، يمثل الموضوع الرئيسي فيها جلب الغنائم الحربية الى العاصمة الاشورية ، ويظهر ايضا الملك " ياهو بن عمري " من اسرائيل راعياً امام الملك شلمنصر الثالث طالباً منه الرحمة والرفقة.

انّ المضمون في هذا العمل الفني هو سياسي، اما الاسلوب الفني هو الاسلوب الواقعي.



٢- مسلة الملك ادد نيراري الثالث "٨١١-٧٨١ق.م.":

وهي مسلة مستطيلة الشكل ذات قمة محدبة، تم العثور عليها في مدينة النمرود ، نفذت من حجر الالبستر " الحجر الشمعي "يبلغ ارتفاعها "١٣٠سم" .

الموضوع يمثل الملك ادد نيراري الثالث وهو في وضعية الوقوف وبالمنظر الجانبي يرفع اليد اليمنى بموازية الفم ويحمل الصولجان باليد اليسرى ، ان الملك يصلي ويتضرع الى الالهة المتمثلة برموزها في قمة المسلة وهي كالآتي:

من اليسار

١- النجمة الثمانية المشعة رمز الالهة عشتار الهة الحب والحرب.

٢- الهلال رمز الاله سين الهى القمر " مُضيء السموات والأرض" .

٣- النجمات السبعة رمز الالهة سيبتي وهي الالهة السبعة المسؤولة عن حظوظ البشر " الفرح – السعادة – الامراض"

أما رموز الالهة من جهة اليمين هي:

١- التاج المقرن رمز الاله اشور الاله القومي عند الاشوريين .

٢- القرص المجنح الذي في داخله النجمة الرباعية المشعة رمز الاله شمش " اله الحق والعدالة " .

٣- القصبه ذات النهاية المدببة ، رمز الاله نابو اله الحكمة والمعرفة والكتابة .

٤- القصبه ذات رأس المثلث رمز الاله مردوخ وهو اله الحكمة والمعرفة والكتابة عند البابليين وهو والد الاله نابو.

٥- الشوكة رمز الاله أدد اله البرق والرعد والامطار .

